البحث السابع:

التعميم الإيجابي لدى طلاب الجامعة في مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين "دراسة ثقافية مقارنة"

إعداد :

د/ نشوة كرم أبو بكر
أستاذ مساعد قسم علم النفس كلية التربية جامعة القصيم

د/ فاطمة خليفة السيد
أستاذ مساعد قسم علم النفس كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز

د/ أفراح صالح الشمري
دكتوراه في الإرشاد النفسي
إدارة البحوث التربوية
وزارة التربية بالكويت

التعميم الإيجابي لدى طلاب الجامعة في مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين "دراسة ثقافية مقارنة"

د/ نشوة كرم أبوبكر د/ فاطمة خليفة السيد د/ أفراح صالح الشمري

• **ملخص الدراسة**:-

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التعميم الإيجابي لدى طلاب الجامعة بستة دول عربية (مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين)، والفرق بين الذكور والإناث في التعميم الإيجابي، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في التعميم الإيجابي لدى طلاب الجامعة التي ترجع لاختلاف الثقافة في كل من (مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين)، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها (١١١٧) طالبا وطالبة بالمرحلة الجامعية، تراوحت أعمارهم بين ١٧ إلى ٤٢ عاما، بمتوسط ٢١.٧، وانحراف ٣.٠٨، كان عدد الإناث (٥٣٨) بنسبة ٤٨.٢٪، وعدد الذكور (٥٧٩) بنسبة ٥١.٨٪. ، واستخدم مقياس التعميم الإيجابي إعداد: إيزنر وجونسون وكارفر (Eisner, Johnson, Carver., 2008) ترجمة نشوة كرم وفاطمة خليفة (٢٠١٣)، وتوصلت النتائج إلى وجود تعميم إيجابي لدى طلاب الجامعة بنسب مختلفة، وأيضا وجود فروق في التعميم الإيجابي ترجع لاختلاف الجنس والثقافة.

Positive generalization among university students in Egypt, Saudi, Kuwait, Sudan , Jordan ,Bahrain" Cultural comparative study"

Abstract:

This study aims to identifying the prevalence rates of Positive generalization among university students in Six Arab countries(Egypt, Saudi, Kuwait, Sudan , Jordan ,Bahrain), identifying the differences between males and females in Positive generalization, and Identify the differences in positive generalization with university students due to the different culture in each of (Egypt, Saudi, Kuwait, Sudan , Jordan ,Bahrain), The participants are (1117) university students, The apparatus are Positive generalization scale prepared by (Eisner,. Johnson,. Carver, 2008) translation by(Karam, N& Elsayed, F.,2013).Results revealed that there is a prevalence rates of Positive generalization among university students in Six Arab countries(Egypt, Saudi, Kuwait, Sudan , Jordan ,Bahrain), and there is a differences in Positive generalization due to different of sex and culture, in each of (Egypt, Saudi, Kuwait, Sudan , Jordan ,Bahrain).

• **مقدمة**:

شغل مفهوم التعميم العلماء كثيرًا، وحاولوا تقديم تفسيرات منطقية له، للوصول إلى تفسيرات ترتبط بالواقع، ولقد أجريت العديد من الدراسات على البشر، وعلى الحيوانات أيضًا لتفسير التعميم بصوره المختلفة. (Vervel, Iberico, Vervoot & Baeyens, 2011) . ففي أحد التجارب الملفتة للنظر وجد أن الحيوانات لديها المقدرة على التعميم أيضا، فقد تم تقديم بعض أنواع الأطعمة التي تفضلها الحيوانات بلون ما مثل اللون الأخضر، وأنواع أخرى لا تفضلها بألوان أخرى مثل اللون الأحمر، لفترة من الزمن، بحيث لا يتاح للحيوان إلا نوع من الطعام، وتم بعد ذلك تغيير نوع الأطعمة مع ثبات الألوان؛

وعندما أتيحت الفرصة للحيوانات للاختيار من بين البدائل وجد أن الحيوانات تفضل الأطعمة باللون الأخضر، وقد لا ينطبق ذلك على الإنسان، ولكن وجد أن الحيوانات أيضًا تعمم خبراتها السابقة. (De Castro& Machado, 2012).

كما أن التعميم بصور عامة يرتبط بمفهومين رئيسين هما "أحب وأكره"، ومتى ارتبطت خبرة الفرد بمفهوم "أحب" تكون المحفزات الإيجابية هي الغالبة، وبالتالي يكون التعميم المستقبلي إيجابي، ومتى ارتبطت خبرة الفرد بمفهوم "اكره"؛ تكون المحفزات السلبية هي الغالبة، وبالتالي يكون التعميم المستقبلي سلبي. (Spruyt., et al, 2014).

التعميم لا يُعني الإيجابية ولا السلبية في كل الأحوال، بل يرتبط بالنتائج المترتبة على التعميم، وتجدر الإشارة إلى أن التعميم الإيجابي مرتبط بالخبرة الإيجابية لدى الشخص، ولكن ليس بالضرورة أن يؤدي إلى نتيجة إيجابية، فقد يتكون لدى الفرد شعور بالتعاطف - وهو شعور وخبرة إيجابية - تجاه أحد المجرمين الذي ارتكب جريمته بدافع الجوع، أو الحرمان، وان تعميم هذا التصور على التعامل مع بقية المجرمين قد يكون محفوفاً بالمخاطر. (Tarrant &Hadert, 2010).

فالتعميم يكون تعميماً إيجابياً عندما يعمم خبرة أو قيمة إيجابية، ويكون سلبيًا عندما يعمم قيمة أو خبرة سلبية، فمثلاً خوف الطفل من موقف ما، يجعله يعمم خوفه على كل المواقف المشابهة، ولعل من أخطر مكامن التعميم السلبي، هو تعميم الخوف، إذ أن تعميم الخوف من موقف ما إلى بقية المواقف يسبب مرض "الرهاب" أو ما يعرف بالرهاب النفسي، والذي يضعف الفرد ويغير سلوكه، ويجعله دائم الخوف وميال للعزلة، ومتوتر من المستقبل، وتصبح السمة الغالبة عليه هي سمة التشاؤم. (Simon, Schlund, Roche & Whelan, 2014).

واستنادًا يجب توعية الأفراد بخطورة التعميم، إذ أن التفاعل السلبي مع أحد أفراد مجموعة ما، واتصاف سلوكه بالسلوك السلبي، لا يعني بالضرورة أن جميع أفراد هذه المجموعة يسلكون نفس السلوك السلبي، ولكن بسبب طبيعة تفكير الإنسان كونه يرتكز إلى الخبرات السابقة في التعامل مع الخبرات اللاحقة، غالبا ما يعمم ذلك السلوك على باقي أفراد المجموعة، ويتخذ موقف ما من هذه المجموعة نتيجة لهذا التعميم، والأصل في ذلك استخدام التفكير الناقد وتأمل الموقف الجديد بتفاصيله وواقعه وظروفه، وعدم الاعتماد الكلي على الخبرات السابقة في تقييم الحالة الجديدة. (Kate & Brain, 2008).

- **مشكلة البحث**:

عند مراجعة التراث النفسي نجد ندرة في الدراسات الأجنبية التي تناولت التعميم الإيجابي، أما على مستوى الدراسات العربية فلم نجد أي دراسات عربية اهتمت بدراسة التعميم في حدود علم فريق البحث، سوى دراسة للباحثتين الأولين في هذه الدراسة عام ٢٠١٣ تم من خلالها ترجمة مقياس التعميم الايجابي والكشف دور بعض المتغيرات النفسية في التنبؤ بالتعميم الايجابي لدى طلاب الجامعة، ولعل مصدر قوة في هذه الدراسة أنها أجريت على ثقافات

مختلفة إلى حد ما، مما يعزز من نتائجها، ولكن ما زال الموضوع يحتاج إلى دراسات عدة أخرى تعزز من تلك النتائج داخل الثقافة الواحدة لدى عينات متباينة ، ولدى ثقافات مختلفة ،ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة الحالية سد هذه الثغرة من حيث ندرة الدراسات التي اهتمت بمتغير التعميم الايجابي موضوع الدراسة الراهنة، كما أن موضوع التعميم يستحق البحث والدراسة لما له من ارتباط وثيق بتفكير الإنسان، وأثره على توقعات الأفراد المستقبلية وسلوكياتهم، حيث أشار كارفر وجونسون (Carver& Johnson, 2009) إلى أن التعميم الإيجابي يقاس كاستراتيجية معرفية أو انفعالية يستخدمها الفرد في تعاملاته. وبهذا يمكن لفريق البحث بلورة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية: -

- ما مستوى التعميم الايجابي لدى طلاب الجامعة في كل من (مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين)؟
- هل توجد فروق بين الذكور الاناث من طلاب الجامعة في التعميم الايجابي وابعاده الفرعية في كل من (مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين)؟
- هل توجد فروق في التعميم الايجابي لدى طلاب الجامعة ترجع لاختلاف الثقافة في كل من(مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين)؟

• أهمية الدراسة:

- يعتبر التعميم الإيجابي أحد موضوعات علم النفس الإيجابي، العلم الذي أخذ علماء النفس في الاهتمام به في الآونة الأخيرة، والذي ركز علي دراسة المتغيرات الإيجابية لشخصية الفرد، أو التي تتعلق بجودة حياته.
- يعد متغير التعميم الإيجابي من المتغيرات التي لم تدرس علي الصعيد العربي، وذلك في حدود علم فريق البحث، كما أنه متغير أساسي ورئيسي لابد من دراسته عند التدخل لتحسين مستوى الصحة النفسية للأفراد.
- توفير بيانات ومعلومات عن متغير ندر طرحه على مستوى الدراسات العربية، وهو من أهم المتغيرات الايجابية التي تساعد الفرد على الحكم على المواقف بحيادية، وعدم ربط الواقع والمستقبل بخبرات سلبية، كما يساعد فى تحسين النظرة المستقبلية لطلاب الجامعة.
- يساعد التعميم الإيجابي في وضع برامج إرشادية لمعاونة الأفراد في التخفيف مما يتعرضون له من أزمات أو اضطرابات نفسية.
- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الراهنة في إعداد برامج إرشادية لتنمية التعميم الإيجابي لدى طلاب الجامعة.

• الإطار النظري:

• التعميم الإيجابي

إن التعميم الإيجابي ليس خاصية مرتبطة بالنواحي الوراثية، بل هو تفكير مكتسب يمكن أن ينمو ويعزز، أو يضمر ويتغير، ولقد خط علماء النفس العديد من التوجيهات التي من شأنها تعزيز التعميم الإيجابي، بحيث تصبح سمة الفرد إيجابيًا، وذلك بتوعية الأفراد بأهمية التعميم الإيجابي، إذ يخفض معدلات الضيق والاكتئاب، ويقلل من حالات التوتر، ويصبح الفرد أكثر قدرة على

التواصل مع الآخرين، وهذا يحسن الصحة البدنية والعقلية للفرد، ولمزيد من التعميم الإيجابي، يجب تعزيز الشعور بالمسؤولية لدى الفرد تجاه نفسه، إذ يجب التدرب على وضع خطة لوقف السلبية بصورها المختلفة، بحيث تكون السمة الإيجابية غالبة في كل المواقف. ومن الطرق المقترحة أن يسجل الفرد أفكاره وردود فعله اليومية على الخبرات الجديدة، ويرى مقدار التحسن في التفكير الإيجابي يوما بعد يوم، ويطلب إلى هؤلاء الأفراد تعريف الأفكار السلبية، وكيف تقود إلى التعميم السلبي، كخطوة أولى لتجنبها، ونصح الفرد بعدم الحدة في تقويم الخبرات الجديدة، أي تجنب "التفكير إما أبيض أو أسود"، فهذه الطريقة في التفكير هي نوع من أنواع التعميم السلبي، ويطلق عليه أحيانا "الإفراط في التعميم"، بل يجب أن يتصف التفكير بالمرونة والنقد ليؤدي إلى التعميم الإيجابي (Mayo Clinic Staff, 2014).

إن التعميم الإيجابي ناتج عن تكوين خبرات إيجابية لدى الأفراد، فمثلاً تكوين خبرات إيجابية لدى الأفراد نحو حل المشكلات يجعل توقعاتهم اكثر إيجابية في حلها، وما هذه التوقعات الإيجابية إلا نوع من أنواع التعميم الإيجابي، وبالتالي تجعل الفرد أكثر تفاؤلا في حل المشكلات التي قد تواجهه في المستقبل.(Groskreytz, Bloom & Slocum, 2014).

كما أن التفاعل الإيجابي داخل أفراد المجموعة الواحدة ينعكس أيضاً على تفاعلهم خارج المجموعة؛ والسبب في ذلك يعزى إلى حدوث تعميم إيجابي لدى أفراد المجموعة والذي يعمم على سلوكهم خارج المجموعة أيضا. (Stark, Flache & Veenstra, 2013).

إذ أن التفاعل الإيجابي بين أفراد المجموعة الواحدة على مستوى الجماعات المختلفة مثل الأسرة، والمدرسة، والجامعات، وبيئة العمل، والجماعات العرقية، يجعل توقعات الأفراد إيجابية أيضا، فكيفما يكون الفرد إيجابي في المجموعة يتوقع من المجموعة ردود إيجابية أيضا، ولكن الملفت للنظر أن هذه التوقعات الإيجابية التي تتكون لدى أفراد المجموعة الواحدة تعمم على تفاعلهم خارج المجموعة أيضاً، فيتفاعلون بإيجابية مع الأفراد والجماعات الأخرى، وهذا يُعد من أحد أشكال التعميم الإيجابي المتصل بمنظمات المجتمع. والعكس صحيح أيضا إذ أن التعامل السلبي بين أفراد المجموعة الواحدة يؤدي إلى توقعات سلبية، وبالتالي تعميم هذه الخبرات السالبة على التعامل مع الأفراد والجماعات خارج المجموعة، فمثلا وجد في بعض الدراسات التي تناولت جماعات عرقية متباينة من المجتمع الأمريكي، أن أفراد المجموعة الذين يتفاعلون بشكل إيجابي فيما بينهم، كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو أفرد المجموعات الأخرى (Deegan, Heman, Gaertner & Dovidio, 2014).

- **تعزيز التعميم الإيجابي لدى الطلبة**:-

يُعد التعميم الإيجابي مؤشرًا على السلوك والقدرات العقلية السليمة، وينعكس على طريقة تفاعل الطلبة مع الخبرات الجديدة، أما الطلبة الذين لديهم خلل في آليات التعميم الإيجابي، فيؤدي ذلك إلى اضطراب في السلوك، وقد تظهر بعض أعراض الأمراض النفسية نتيجة لذلك مثل الرهاب، والعزلة، لا سيما أن التعميم الإيجابي هو "تعلم قدرات ومهارات محددة، وتعلم كيفية

التفاعل والتواصل مع الآخرين، والاحتفاظ بهذه القدرات والمهارات، واتخاذها كمنظومة يرتكز عليها التعامل مع الخبرات والمهارات الجديدة اللاحقة". وعملية التعميم الإيجابي عملية مرنة يمكن توجيهها بشكل سليم، من خلال تحفيز الطلبة على التفاعل الإيجابي داخل مجموعاتهم على كافة المستويات والأعمار، والذي ينعكس على تفاعلهم خارج المجموعة، ولا تقع هذه المهمة على كاهل معلم المدرسة فقط، بل هي مسؤولية الأم والأب ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، والمجتمع بعامة، لأنه لا يجوز حصر تعلم الطلبة في البيئة المدرسية فقط، بل يجب فتح كافة قنوات الاتصال للطفل ليتواصل مع كل من له علاقة بتنشئته، ذلك لتكوين سلوكيات إيجابية لدى الطفل تكون مرتكزاً ومحدداً لسلوكياته المستقبلية (Whalen, 2009: 326).

ويُعد تعزيز التعميم الإيجابي من أهم المهاراتٍ اللازم تأكيدها لدى الطلبة في كافة المراحل الدراسية، ولا يتم ذلك عشوائيا، بل من خلال إكساب الطلبة المعرفة اللازمة للحياة وآليات الوصول إليها، وتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي، إذ يُعد تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة من أهم الركائز التي تؤكد التعميم الإيجابي، لأن الهدف هو صبغ سلوك الطلبة بالإيجابية وبشكل دائم، أما السلوك الإيجابي المرتبط بحالات مؤقته أو بمواقف معينة فلا يطلق عليه مفهوم التعميم الإيجابي لأن التعميم الإيجابي مرتبط باستمرارية السلوك الإيجابي. (Luczynski, Hanlley& Rodriguez, 2014).

لذا يناط بالمؤسسات التعليمية تدريب الطلبة على التخلص من التعميم السلبي، وتعزيز التعميم الإيجابي من خلال تدريب الطلبة وإرشادهم إلى الانتفاع بالخبرات السابقة لديهم، ولكن مع تمحيص الموقف الحالي ونقده، ولعل التفكير الناقد من أهم الأساليب التي تعين على التخلص من التعميم السلبي، إذ أن إخضاع كل شيء للتفسير والتحليل والموضوعية من شأنه التمييز بين الحقائق والآراء، وهذا لا يتأتى إلا بتأسيس تفكير عقلاني لدى الطلبة، وتزويدهم بمجموعة من المعايير والقيم لتحليل واختبار وتقييم المواقف والخبرات الجديدة، إضافة إلى المهارات التي تزودهم بالقدرة على فحص وتقويم كل ادعاء أو موقف بتحليل محتويات هذا الموقف، أي تمكين الطلبة من فحص المواقف الحياتية في ضوء الشواهد التي تُؤيدها والحقائق المتصلة بها بدلاً من القفز إلى النتائج والاستناد إلى تعميمات قد تكون خاطئة (ناصر والزبون، ٢٠١٣).

ويجب أن لا يقتصر تعزيز التفاعل الإيجابي على الطلبة العاديين، بل يجب أن يطال ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ أن تعزيز التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة المصابين بالتوحد يعزز مهاراتهم، كما هو الحال بالنسبة للطلبة العاديين - المقصود غير المصابين بالتوحد، ويعزز السلوك الإيجابي لديهم، وتصبح توقعاتهم المستقبلية أكثر إيجابية، ويصبحون أكثر إيجابية وتفاعلية مع أقرانهم، وما هذا كله إلا مؤشرات على تعزيز التعميم الإيجابي لديهم. (Jones, Lerman&Lechago, 2014).

كما يمكن تدريب الأطفال المصابين بالتوحد على بعض السلوكيات الإيجابية مثل الرقص والغناء والذي يجعلهم أكثر سعادة وإيجابية، والتي يمكن

أن تعمم على سلوكيات أخرى، ويكون أدائهم فيها أفضل وأكثر إيجابية. (Groskreytz, Bloom & Slocum, 2014).

• **العلاقة بين التعميم الإيجابي والسلبي**:

يتم تعميم الخبرات السلبية لدى الأفراد أكثر من الخبرات الإيجابية، لا سيما أن الفرد يظهر عقلانية أكبر في المواقف الإيجابية، وربما تتاح له فرصة أكبر في تأمل الموقف ونقده، لذا يكون تعميم الخبرات السلبية أكثر حدة، ويتوقف ذلك إلى مدى التطرف، أو التشابه والتكافؤ في المواقف، وتعد الخبرات السلبية السابقة لدى الفرد، وسمة التشاؤم، من اهم محددات التعميم الإيجابي، التي تحد منه، أو تحيله إلى تعميم سلبي. (Fazio & Richard, 2005).

لذا تُوصف العلاقة بين التعميم الإيجابي والتعميم السلبي بالعلاقة العكسية، فكلما كان الفرد قادرا على البحث والنقد ومدركا للواقع، كلما كان تعميمه إيجابيا، وكلما انخفض التعميم السلبي، فالتعميم السلبي يؤدي إلى التطرف، بل إنه يوصف بكونه أحد تعريفات التطرف، إذ يقوم الفرد بتعميم وتقويم الأمور من خلال تقويم جزئية منها وبشكل سلبي، ثم يعمم هذا التقويم على البقية، ويبدأ الفرد باستخدام مصطلحات تشير إلى الحسم والحدة في تقويمه للأمور اللاحقة، فيظهر التطرف. (Scott, 2014).

لذا يمكن الجزم أنه كما يوجد تعميم إيجابي هناك تعميم سلبي، إذ أن الخبرات السيئة التي يخبرها الإنسان تشكل دافعا قويا لتفسير الخبرات المستقبلية بشكل تشاؤمي، فمثلا تكرار الخوف لدى الطالب من الاختبار في مادة ما، يجعله قلقا عند الاستعداد للاختبار القادم، وهذا يُعد تعميم سلبي لدى ذلك الطالب؛ إذ يعمم الخبرة السلبية التي تكونت لديه جراء المرور بموقف ما على المواقف اللاحقة، وقد يصل الأمر إلى تكوين شعور أبعد من ذلك وهو التنبؤ بالفشل مقدما، وهذا يُعد من أكثر حالات التعميم السلبي خطورة، وعملية التعميم الإيجابي أو السلبي لا تتم بشكل عشوائي في دماغ الإنسان، بل وفق عمليات منظمة تتم في خمسة حلقات مرتبطة ومتسلسلة ومتزنة، فعندما يزداد التطرف في التعميم السلبي تجاه موقف ما كالخوف أو القلق نتيجة زيادة المحفزات السلبية، تضعف المحفزات الإيجابية والمرتبطة بالتعميم الإيجابي، ولذا ينصح دائما بتعزيز المحفزات الإيجابية لدى الطلبة، وتمريرهم بخبرات إيجابية، وجعل الخطأ مصدرا للتعلم، لا للتأنيب، ومحاولة وضعهم دائما في موقف إيجابي وقياس مدى التحسن لديهم لا النجاح أو الفشل، حتى لا ترتبط خبراتهم بالفشل والشعور السلبي، وهذا يعزز المحفزات الإيجابية لدى الطلبة والتي تقود إلى التعميم الإيجابي (Lissek, 2014).

وغالباً ما تُسمع عبارات بشكل متكرر مثل: "دائماً ارسب بالامتحانات، وهذا ما سيكون عليه حالي بهذا الامتحان"، "إنها دائما على حق؛ إذا أنا مخطئ، ما هذه العبارات إلا نماذج ومؤشرات على التعميم السلبي، وتحمل في طياتها السلبية، وعدم الثقة بالنفس، وعدم نقد الموقف أو حتي التفكير بها، بل يتم قياس الخبرة الحالية أو المستقبلية على الخبرة السابقة المتكونة لدى الفرد، وحتى يتم التخلص من هذه الأفكار والتعميمات لا بد من تعزيز التعميم الإيجابي لدى

الأفراد، بوضع الفرد دائماً في موقف إيجابي، من خلال تعزيز قدرات الفرد، وتشجيعه على التفاؤل والنظرة المشرقة، فكما يمكن تعظيم الأفكار السلبية وتعميمها، يمكن تضخيم الأفكار الإيجابية وتعميمها، بتدريب الأفراد على التأمل، والابتسامة، وإحاطة نفسه بالأشخاص الإيجابيين، وتغيير نغمة التفكير لديهم من سلبية لإيجابية، فبدلاً من القول مشكلة معقدة، يمكن القول: لنبحث عن حلول لهذه المشكلة، وغرس في نفوس الأفراد عدم لعب دور الضحية بل هم المسؤولين عن صناعة مستقبلهم، ويجب تُوَلد القناعة بأن لا احد كامل، ولكن المطلوب المضي نحو الأفضل، ومحاولة مساعدة الآخرين وأن الشخص له دور مفيد في هذه الحياة، وهذا بالمجمل يحقق التعميم الإيجابي ، وأشار Uy إلى أنه يمكن تحقيق، أو الوصول إلى التعميم الإيجابي من خلال الخطوات التالية:

- ✓ جعل الأفكار تتجسد في كلمات إيجابية.
- ✓ جعل الكلمات تتجسد في أفعال إيجابية.
- ✓ جعل الأفعال تتحول عادات إيجابية.
- ✓ جعل العادات تتحول إلى سمات شخصية إيجابية.

وينتج عن اتباع هذه الخطوات أن تكون شخصية الفرد تتسم بالتعميم الإيجابي. (Uy, 2014).

ولعل ما خلص إليه الأدب النظري في الدراسة الحالية، من أن تحليل المواقف بحيثياتها ونقدها، والنظرة الإيجابية نحوها، والشعور بالتفاؤل، جنبا إلى جنب مع الاسترشاد بالخبرات السابقة، في التعامل مع الخبرة أو الموقف الجديد يوصف بالتعميم الإيجابي، وأن الاعتماد الكلي على الخبرات السابقة ليس بالضرورة أن يؤدي إلى التعميم الإيجابي، فإذا كانت الخبرة سلبية فستؤدي إلى نتيجة وقرار سلبي.

ويمكن بعد العرض السابق توضيح تعريف إيزنر وجونسون وكارفر ٢٠٠٨ (Eisner ,et al., 2008) للتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية بأنه " الميل لتعميم الخبرات الإيجابية من أحد مواقف الحياة إلى خبرات ومواقف أخرى" ، وأشاروا إلى أن التعميم الإيجابي يختبر مدى واسع من الطرق التي يستخدمها الأفراد في تعميم الأحداث الإيجابية، وينقسم إلى ثلاثة أبعاد فرعية هي: -

- التعميم الجانبي: Lateral generalization وهو تعميم النتائج الإيجابية علي جوانب أخري من الحياة، فعند حدوث شيء جيد في حياة الفرد؛ فإنه يتوقع حدوث أشياء جيدة في جوانب أخرى من حياته.
- التعميم التصعيدي: Upword generalization وهو تعميم الأهداف لتصبح أكثر شموخا وارتفاعا، بمعنى إذا حقق الفرد نجاحا؛ فأنه يتوقع النجاح الأعلى منه.
- التعميم الاجتماعي:Social Generalization وهو تعميم النجاح في العلاقات الاجتماعية، وتوقع تكوين علاقات اجتماعية أكثر، فعندما يحقق الفرد النجاح في العلاقات الاجتماعية؛ يعتقد الفرد بنمو العلاقات الاجتماعية وارتقائها.

• **الدراسات السابقة** :

نظرا لحداثة متغير التعميم الإيجابي، وندرة الأبحاث العربية، وقلة الأبحاث الأجنبية؛ فسوف يتم عرض الأبحاث والدراسات التي أجراها كارفر ورفاقه حول التعميم بالإضافة إلى الدراسات الأخرى، وقد تناول بالدراسة نوعين من التعميم : التعميم السلبي، والتعميم الإيجابي، وكانت دراسته للتعميم السلبي سابقه على التعميم الإيجابي، ويتم عرضها فيما يلى:

هدفت دراسة كارفر (1998) Carver إلى تعرف العلاقة بين التعميم وأحداث الحياة السيئة وتطور أعراض الاكتئاب، وتعرف مدى تنبأ التعميم السلبي بالاكتئاب وبالأحداث السلبية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٦) طالبا وطالبة بجامعة ميامي، واستخدم مقياس الميل المعرفي (والذى اعتمد على قياس ثلاث جوانب: التمسك بمعايير مرتفعة، الميل لنقد الذات بعد الفشل، الميل لتعميم خبرة الفشل إلى مدى أوسع)، ومقياس أعراض الإكتئاب، بالإضافة إلى مقياس أحداث الحياة .أشارت نتائج الدراسة إلى أن كلا من التعميم السلبي و الأحداث السلبية كانت منبأت بأعراض الاكتئاب ، كما ظهر أن التعميم السلبي يرتبط بانخفاض الأداء في الاختبار، و يؤدى إلى تعرض الفرد لمستويات مرتفعة من التأثير السلبي متمثلة في (غضب، قلق، اكتئاب)، إضافة إلى أن التعميم يتوسط العلاقة بين التعرض لتأثير المصائب والأحداث السيئة وأداء الفرد المنخفض وذلك لدى الأفراد منخفضي تقدير الذات.

وقام كيت وبرين (Kate & Brain, 2008) بدراسة هدفت التحقق من الفرضية التي مفادها أن الفكرة التي تكونت لدى الناس حول أحد الأفراد تعمم على بقية أفراد المجموعة التي ينتمي إليها، وفي سبيل تحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، من خلال إعداد استبيان وزع على (٦٨٤) شخص في أمريكا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن اشتركوا بنشاطات مرتبطة بالسلوك، و تم الحصول على بياناتهم من خلال الرجوع لمراكز الأبحاث والدراسات السابقة، كما تم إجراء مقابلة مع مجموعة أخرى من عينة الدراسة، وتم طرح أسئلة عليهم حول أشخاص ينتمون إلى مجموعات اجتماعية واقتصادية مشهورة، وأسئلة عن المجموعة التي ينتمي إليها هؤلاء الأشخاص. وأظهرت نتائج الدراسة أن الناس يعممون فكرتهم عن الفرد على باقي أعضاء المجموعة سواء كان هذا التعميم إيجابي أم سلبي.

وفي دراسة إيزنر وآخرين (Eisner, et al., 2008) تم اختبار العلاقة بين الاضطرابات ثنائية القطب ومقياس الميل المعرفي بأبعاده الفرعية المعايير المرتفعة ـ نقد الذات . التعميم السلبي، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة ميامي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي دال بين الاكتئاب والتعميم السلبي؛ حيث كان الأفراد المكتئبون وأيضا المصابون بالهوس لديهم درجات مرتفعة من التعميم السلبي، وأوضحت الدراسة أن التعميم السلبي عبارة عن ميل معرفي يرتبط بالاكتئاب. وتبعها الباحثون بالدراسة التالية.

هدفت دراسة إيزنر وآخرين (Eisner, et al., 2008) في نفس البحث السابق - إلى اختبار العلاقة بين التعميم الإيجابي ومخاطر الهوس وتاريخ الاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٦) طالبا وطالبة من جامعة ميامي. وتم إعداد مقياس التعميم الإيجابي ، وقام الباحثون بالتأكد من صدقه وثباته؛ حيث تم تطبيقه على (٣٨٥) طالبا وطالبة، وتم إجراء تحليل عاملي بطريقة المكونات الأساسية، وتم تدوير العوامل ، وتم استخراج ثلاثة عوامل مثلت جميعها (٥٤٪) من تباين ظاهرة التعميم الإيجابي وهى (التعميم الجانبي، التعميم التصعيدي، التعميم الاجتماعي). وتراوح الاتساق الداخلي لمقياس التعميم الإيجابي (٤٩ ,٧١:,). وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين أعراض الاكتئاب وأي من أبعاد التعميم الإيجابي، وارتبطت مخاطر الهوس بأبعاد التعميم الإيجابي، وكان الارتباط الأقوى بالتعميم التصعيدي، وهو ما يؤكد أن الأفراد المصابين بالهوس غالبا ما يستخدمون أساليب معرفية إيجابية. (وربما يستخدم المصابون بالهوس أساليب معرفية مبالغ فيها، وتنبهنا نتيجة هذه الدراسة إلى شيء ذا أهمية، وهو أنه ربما يكون الإفراط في التعميم الإيجابي، وعدم اعتماده على حقائق وخبرات واقعية ومنطقية، ربما يضر بالفرد، وذلك كما هو الحال في التفاؤل غير الواقعي).

وهدفت دراسة إيزنر وآخرون (Eisner, et al. 2009) إلى تعرف تأثير التنظيم الإيجابي على اضطراب القلق، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٨) طالبًا وطالبة بجامعة ميامي، أظهرت النتائج وجود فروق فردية في استجابات الأفراد للتعميم الإيجابي، حيث يستخدم العديد من الناس استراتيجيات لتعزيز حالات التأثير الإيجابي لديهم، وهذه الاستراتيجيات تشتمل على التفكير بالصفات الذاتية الإيجابية وانعكاساتها حول كيفية الوصول للحياة الطيبة، أو التركيز على الخبرات ذات التأثير الإيجابي .

وأجرى تارانت وهادرت (Tarrant & Hadert, 2010) دراسة هدفت التحقق من فرض أن الخبرات السابقة للفرد تعمم على المواقف الجديدة المشابهة، وأن التفاعل الإيجابي مع أحد أفراد جماعة ما، بشكل إيجابي يشكل خبرة إيجابية تتسم بالتفاؤل، وتعمم على التفاعل المتوقع مع بقية أفراد المجموعة، وهذا ما يعرف بالتعميم الإيجابي، وأن التفاعل السلبي مع أحد أفراد جماعة ما، بشكل سلبي يشكل خبرة سلبية تتسم بالتشاؤم، وتعمم على التفاعل المتوقع مع بقية أفراد المجموعة، وهذا ما يعرف بالتعميم السلبي، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار (١٢٠) طالبة من جامعة كيلي في بريطانيا، وبواقع (٦٣) إناث، (٥٧) ذكور بعمر تراوح بين ١٨ -٢٧ عاما، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتمحورت فكرة الدراسة على استكشاف آراء أفراد العينة حول توجهات الحكومة لدمج "المجرمين السابقين" في المجتمع، وتنعكس هذه الفكرة حول التعميمات لدى الأفراد حول الإجرام بشكل عام، إذ انقسمت الاستبانة إلى قسمين؛ القسم الأول يتعرف الخبرة الشخصية المتكونة لدى الفرد حول الإجرام، والثاني يتعرف رأي أفراد عينة الدراسة حول قبول هؤلاء المجرمين ودمجهم في المجتمع مستقبلا، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعميمات السابقة لدى الأفراد الناتجة عن

الخبرة المتكونة لديهم حول الإجرام، أثرت في آراءهم حول قبول المجرمين من عدمه.

هدفت دراسة (نشوة كرم وفاطمة خليفة، ٢٠١٣) إلى الكشف عن دور متغيرات (التفاؤل، التشاؤم، السعادة) في التنبؤ بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية (التعميم الجانبي، التعميم التصعيدي، التعميم الاجتماعي) لدى طالبات الجامعة المصريات والسعوديات، وكذلك معرفة الفروق بين الطالبات المصريات والسعوديات في كل من: التعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية (التعميم الجانبي، التعميم التصعيدي، التعميم الاجتماعي)، التفاؤل، التشاؤم، السعادة، واشتملت الدراسة على(٣٨٦) طالبة جامعية منهن (٢٠٠ طالبة سعودية ، و ١٨٦ طالبة مصرية) وتراوحت أعمارهن بين (١٨:٢١) سنة ، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس التعميم الإيجابي إعداد إيزنر وجونسون وكارفر (Eisner, Johnson, Carver 2008,) ترجمة الباحثتان، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد أحمد عبد الخالق(١٩٩٦)، ومقياس السعادة إعداد(Argyle , Martin , Crossland ,1989) ترجمة نشوة كرم(٢٠١٠). أظهرت النتائج وجود قيمة تنبؤية للتفاؤل والسعادة بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى طالبات الجامعة المصريات والسعوديات، بينما لم يتنبأ التشاؤم بالتعميم الإيجابي، كما وجدت فروق دالة بين الطالبات المصريات والسعوديات في التعميم الإيجابي، والتفاؤل، والسعادة والتشاؤم، ولم توجد فروق بينهما في التعميم الاجتماعي.

وأجرى جروسكروتز وبلوم وسلوكم (Groskreytz, Bloom & Slocum, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى مدى توافر التعميم الإيجابي في سلوكيات الطلبة المصابين بالتوحد في أمريكا، ولتحقيق هدف الدراسة تم تناول مجموعتين من الطلبة المصابين بالتوحد؛ الأولى المجموعة التجريبية، والتي خضعت لبعض التدريبات الإضافية المثيرة لاهتمام الطلبة مثل الغناء، بينما المجموعة الضابطة لم تخضع لتلك التدريبات، وتم استخدام الملاحظة كأداةٍ للدراسةٍ، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المجموعة التجريبية أظهروا سلوكا إيجابيا في مهارات مشابهة لم يتم تدريبهم عليها مثل الرقص أكثر من طلبة المجموعة الضابطة.

وقام لوسزينسكي وهانليو ورودرجوز (Luczynski, Hanlley& Rodriguez, 2014) بدراسة هدفت التعرف على أثر تعليم المهارات الاجتماعية على خفض مستوى السلوك السلبي، وتعزيز التعميم الإيجابي، وضبط الذات لدى الطلبة في أمريكا، ولتحقيق الغاية من الدراسة تم تناول (٦) طلبة كعينة للدراسة، وتم إخضاع الطلبة لبرنامج أطلق عليه "برنامج مهارات ما قبل المدرسة" (The pre School Life Skill Program (PLS ، والذي استمر ثلاثة شهور، وتم استخدام الملاحظة كأداة للدراسة كما تم استخدام مقياس التعميم الإيجابي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مهارات التواصل الاجتماعي تعزز السلوك الإيجابي، والتعميم الإيجابي، وضبط الذات.

وأجرى جونز وليرمان وليتشاقو (Jones, Lerman&Lechago, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى أثر التفاعل الاجتماعي على التعميم الإيجابي لدى الطلبة

المصابين بالتوحد والطلبة العاديين في أمريكا، ولتحقيق هدف الدراسة تم إخضاع المجموعة التجريبية، والتي تكونت من عدد من الطلبة المصابين بالتوحد ومن غير المصابين لبرنامج تدريبي لتعزيز المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي قائم على استخدام الفيديو، وتم مقارنة أدائهم مع أداء طلبة المجموعة الضابطة، والتي تكونت أيضا من عدد من الطلبة المصابين بالتوحد ومن غير المصابين، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين خضعوا للبرنامج التدريبي كانوا أكثر قدرة على التواصل الاجتماعي.

ومن خلال العرض السابق لأهم الدراسات والبحوث التي تم الاطلاع عليها يمكن الخروج بالنتائج التالية:

- ندرة الدراسات التي أجريت لبحث مفهوم التعميم الإيجابي وقياسه على المستوى العربي، كما ركزت الأبحاث الأجنبية في بدايتها على دراسة التعميم السلبي، ثم تطرقت بعد ذلك إلى دراسة التعميم الإيجابي.
- توصلت بعض الدراسات أن الناس يعممون فكرتهم عن الفرد على باقي أعضاء المجموعة سواء كان هذا التعميم إيجابي أم سلبي.
- أظهرت نتائج الدراسات أن مهارات التواصل الاجتماعي تعزز السلوك الإيجابي، والتعميم الإيجابي، وضبط الذات.

- **فروض الدراسة**:

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

- يوجد تعميم إيجابي لدى طلاب الجامعة في كل من (مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين).
- توجد فروق بين الذكور و الإناث من طلاب الجامعة في التعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية في كل من (مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين).
- توجد فروق في التعميم الإيجابي لدى طلاب الجامعة ترجع لاختلاف الثقافة في كل من(مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين).

- **المنهج والاجراءات** :

- **أولا: العينة** :

تكونت عينة البحث من عينتين:

الأولى: استطلاعية قوامها (٢٢٠) طالب وطالبة موزعين كالتالي مصر(ن= ٤٠)، السعودية (ن=٤٠)، الكويت(ن= ٣٦)، السودان(ن=٣٠)، الأردن(ن=٤٠)، البحرين(ن=٣٤)، وكان ذلك بهدف التأكد من ثبات الأداة وملاءمتها للثقافة.

الثانية: عينة أساسية: وتكونت من (١١١٧) طالباً وطالبةً بالمرحلة الجامعية، تراوحت أعمارهم بين ١٧ إلى ٤٢ عاما، بمتوسط ٢١.٧، وانحراف ٣.٠٨، كان عدد الإناث (٥٣٨) بنسبة ٤٨.٢٪، وعدد الذكور (٥٧٩) بنسبة ٥١.٨٪. وفيما يلى وصف تفصيلي لأفراد العينة الأساسية بكل دولة.

جدول رقم (١) يوضح وصف تفصيلي لأفراد العينة من حيث العدد والعمر

الدولة	الذكور			الإناث		
	العدد الكلي	عدد	متوسط	انحراف معياري	عدد	متوسط	انحراف معياري
مصر	١٨٢	١٠١	٢٠.٢	٠.٨٩	٨١	٢٠.١	٠.٩٠
السعودية	١٦١	٨٦	٢٣.٠٢	١.٩٣	٧٥	٢٢.٢٣	١.٢٢
الكويت	٢٠٠	١٠٠	١٩.٢٥	٤.٢٢	١٠٠	٢٠.٩٦	٣.٦٧
السودان	١٧٤	٩٢	٢٢.٧٣	١.٥٦	٨٢	٢٢.٨٠	١.٨١
الأردن	٢٠٠	١٠٠	٢٣.٥٤	٤.٢٩	١٠٠	٢٢.٠٣	٤.٦٠
البحرين	٢٠٠	١٠٠	٢٢.٠٨	٢.٢٩	١٠٠	٢١.٥٢	٢.٥٩

- **أداة الدراسة**:
- **مقياس التعميم الايجابي** :

إعداد: إيزنر وجونسون وكارفر (Eisner, Johnson, Carver ,2008) ترجمة نشوة كرم وفاطمة خليفة (٢٠١٣) ويتكون من (١٦) عبارة تقيس الميل إلى تعميم الخبرات الإيجابية، ويشتمل على ثلاثة أبعاد فرعية: التعميم الجانبي، ويتكون من(٦) عبارات، هي [١ - ٣ - ٦ - ٨ - ١١ - ١٦]، التعميم التصعيدي، ويتكون من(٥) عبارات، وهي [٢ - ٤ - ٧ - ٩ - ١٥]، التعميم الاجتماعي، ويتكون من (٥) عبارات، وهي [٥ - ١٠ - ١٢ - ١٣ - ١٤]، وقام الباحثون بالتأكد من صدق وثبات المقياس حيث تم تطبيقه على (٣٨٥) طالبا وطالبة بجامعة ميامي، وتم إجراء تحليل عاملي بطريقة المكونات الأساسية، وتم استخراج ثلاثة عوامل استوعبت(٥٤٪) من التباين الكلي، كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وتراوحت معاملاته بين (٤٩, - ٧١,).

وفي دراسة (نشوة كرم وفاطمة خليفة،٢٠١٣) تم إعادة حساب صدق وثبات المقياس على عينة استطلاعية (٥٠ طالبة مصرية، ٥٠ طالبة سعودية) ووصل معامل ثبات ألفا لدى العينة السعودية إلى(٧٨,) ووصل معامل التجزئة النصفية إلى(٦٠,)، وعندما تم تعديلها بمعادلة سبيرمان براون وصل إلى (٧٥,)، وبمعادلة جتمان وصل إلى(٧٥,)، ولدى العينة المصرية وصل معامل ألفا إلى(٨٧،)، ووصل معامل التجزئة النصفية إلى (٦٥,) وعندما تم تعديلها بمعادلة سبيرمان براون وصل إلى (٧٩,)، وبمعادلة جتمان (٧٨,)، كما تم حساب الصدق من خلال صدق المحكمين؛ حيث تم عرضه على ثلاثة من أساتذة علم النفس، وقد حازت عبارات المقياس على قبولهم، وتم تعديل بعد العبارات حسب تعديلاتهم. كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٣٠, -٧٤,) كما تم حساب معامل الارتباط بين العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وتراوحت معاملا الارتباط بين(٩١,٤٧). وفي إطار الدراسة الحالية قام الباحثون بالتأكد من صدق وثبات المقياس بالبلاد العربية محل الدراسة، وذلك كالتالي:

- **أولاً: الثبات: تم حساب معامل ثبات ألفا على عينة استطلاعية من طلاب وطالبات الجامعة، والجدول التالي يوضح ذلك**:

يتضح من الجدول رقم (٢) تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات تسمح للاطمئنان لاستخدامه.

جدول رقم (٢) يوضح معامل ثبات على عينة الدراسة الاستطلاعية

الدولة	العدد	معامل ثبات ألفا
مصر	٤٠	٠.٧١٥
السعودية	٤٠	٠.٨٣٨
الكويت	٣٦	٠.٨٢١
السودان	٣٠	٠.٧٦١
الأردن	٤٠	٠.٧٥١
البحرين	٣٤	٠.٩٨٤

- **ثانيا: الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط البند بالدرجة الكلية كالتالي:**

جدول رقم (٣) يوضح معامل الاتساق الداخلي لمقياس التعميم الإيجابي بكل من: مصر، السعودية، الكويت، السودان، الأردن، البحرين.

العبارات	مصر معامل الارتباط البند بالدرجة الكلية	السعودية معامل الارتباط البند بالدرجة الكلية	الكويت معامل الارتباط البند بالدرجة الكلية	السودان معامل الارتباط البند بالدرجة الكلية	الأردن معامل الارتباط البند بالدرجة الكلية	البحرين معامل الارتباط البند بالدرجة الكلية
١	٠.٥٤◆◆	٠.٤٣◆◆	٠.٤٨◆◆	٠.٣٨◆	٠.٣٥◆	٠.٨٩◆◆
٢	٠.٣٩◆◆	٠.٤٨◆◆	٠.٥١◆◆	٠.٥٩◆◆	٠.٥٧◆◆	٠.٩٢◆◆
٣	٠.٦٣◆◆	٠.٦١◆◆	٠.٦٢◆◆	٠.٧٣◆◆	٠.٤١◆◆	٠.٩٣◆◆
٤	٠.٤٢◆◆	٠.٥١◆◆	٠.٤٥◆◆	٠.٤٧◆◆	٠.٥٠◆◆	٠.٦٢◆◆
٥	٠.٦٣◆◆	٠.٦٣◆◆	٠.٤٨◆◆	٠.٣٧◆◆	٠.٦٨◆◆	٠.٩٣◆◆
٦	٠.٦٨◆◆	٠.٥٥◆◆	٠.٥٠◆◆	٠.٥٦◆◆	٠.٦٣◆◆	٠.٩٤◆◆
٧	٠.٧٨◆◆	٠.٥١◆◆	٠.٦٤◆◆	٠.٤٧◆◆	٠.٥٧◆◆	٠.٧٦◆◆
٨	٠.٣٦◆◆	٠.٦٧◆◆	٠.٥٤◆◆	٠.٥١◆◆	٠.٥٩◆◆	٠.٩٢◆◆
٩	٠.٦٣◆◆	٠.٤٧◆◆	٠.٣٨◆	٠.٥٥◆◆	٠.٤٦◆◆	٠.٩٣◆◆
١٠	٠.٦٤◆◆	٠.٥٥◆◆	٠.٧٤◆◆	٠.٦٣◆◆	٠.٥١◆◆	٠.٩٠◆◆
١١	٠.٣٥◆	٠.٦٢◆◆	٠.٨١◆◆	٠.٥٩◆◆	٠.٦٣◆◆	٠.٩٢◆◆
١٢	٠.٦١◆◆	٠.٦٨◆◆	٠.٥٤◆◆	٠.٤٢◆◆	٠.٤٣◆◆	٠.٨٥◆◆
١٣	٠.٥٩◆◆	٠.٦٧◆◆	٠.٤٩◆◆	٠.٧٣◆◆	٠.٤٦◆◆	٠.٩٣◆◆
١٤	٠.٦٠◆◆	٠.٧٦◆◆	٠.٧٣◆◆	٠.٦٨◆◆	٠.٣٣◆	٠.٨٨◆◆
١٥	٠.٥٠◆◆	٠.٦٣◆◆	٠.٦٢◆◆	٠.٦٣◆◆	٠.٤٧◆◆	٠.٨٩◆◆
١٦	٠.٥٦◆◆	٠.٤٣◆◆	٠.٣٦◆	٠.٧١◆◆	٠.٣٥◆	٠.٨٧◆◆

يتضح من الجدول رقم (٣) تمتع الاختبار بدرجة عالية من الاتساق الداخلي حيث تراوح معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية في العينة المصرية بين (٠.٣٥،٠.٧٨)، والعينة السعودية بين (٠.٤٣،٠.٨١)، والعينة الكويتية بين(٠.٣٦،٠.٨١)، والعينة السودانية بين (٠.٣٧،٠.٧٣)، والعينة الأردنية بين (٠.٣٣،٠.٦٨)، والعينة البحرينية بين(٠.٦٢،٠.٩٣).

• عرض النتائج ومناقشتها:

- **عرض نتيجة الفرض الأول وينص على:**

يوجد تعميم إيجابي لدى طلاب الجامعة في كل من (مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين). وللتحقق من صحة الفرض تم حساب التكرارات والنسب المئوية ومجموع الأوزان المرجحة والقوة النسبية لعبارات

مقياس التعميم الإيجابي لدى طلاب الجامعة بكل من: مصر، السعودية، الكويت، السودان، الأردن، البحرين .

جدول رقم (٤) يوضح التكرارات والنسب المئوية ومجموع الأوزان المرجحة والقوة النسبية لمقياس التعميم الإيجابي لدى طلاب الجامعة بكل من: مصر، والسعودية، والكويت، والسودان، والأردن، والبحرين.

العبارات	مصر ن = ١٨٢				السعودية ن = ١٦١				الكويت ن = ٢٠٠			
	مجموع اوزان	وزن مرجح	قوة نسبية	ترتيب	مجموع اوزان	وزن مرجح	قوة نسبية	ترتيب	مجموع اوزان	وزن مرجح	قوة نسبية	ترتيب
١ -عندما أحقق النجاح في أمر ما، فإنني أتوقع نجاحي في أمور أخرى أيضا.	803	160.6	0.88	١	669	133.8	0.83	٢	796	159.2	0.80	٣
٢ -عندما يمتلح أحد الأفراد أسلوبي في الكتابة؛ فإن ذلك يجعلني أعتقد أن بإمكاني تأليف كتاب ذات قيمة.	688	137.6	0.76	٩	522	104.4	0.65	١٢	615	123	0.62	٩
٣ -نجاحي في أداء شئ ما أكلف به، يجعلني أفكر في النجاح في أداء تكليفات أخرى في حياتي.	784	156.8	0.86	٢	703	140.6	0.87	١	855	171	0.86	١
٤ -عندما يتفق معي الآخرون ويقتنعون برأيي؛ فإنني أعتقد أن باستطاعتي أن أشغل مناصب عليا.	717	143.4	0.79	٦	624	124.8	0.78	٧	713	142.6	0.71	٧
٥ -عندما يبتسم شخص جذاب في وجهي ، فهذا يعني تحمسه لي.	706	141.2	0.78	٧	537	107.4	0.67	١١	623	124.6	0.62	٩
٦ -حدوث شئ جيد لي، يجعلني أتوقع حدوث أشياء جيدة في جوانب أخرى من حياتي.	719	143.8	0.79	٦	639	127.8	0.79	٦	786	157.2	0.79	٤
٧ -عندما يذجذب الآخرون لحديثي ، فأعتقد وقتها أن بإمكاني أن أكون محاوراً جيداً.	758	151.6	0.83	٤	663	132.6	0.82	٣	780	156	0.78	٥
٨ -عندما تسير أحد أمور حياتي في الاتجاه الصحيح؛ أرى أن حياتي ككلها بخير.	709	141.8	0.78	٧	612	122.4	0.76	٨	715	143	0.72	٦
٩ -عندما يمتلح أحد الأشخاص ما أقوله، فأظن وقتها أن الكثير من الناس لديها انطباع جيد عني.	699	139.8	0.77	٨	608	121.6	0.76	٨	711	142.2	0.71	٧
١٠ -عندما ينظر إلي أحد الأفراد باهتمام في المواقف الاجتماعية، يجعلني أثق في قدرتي على تكوين علاقة اجتماعية ناجحة.	740	148	0.81	٥	650	130	0.81	٤	805	161	0.81	٢
١١ -نجاح أحد أمور حياتي يجعلني أشعر أن امكانياتي لا حدود لها.	636	127.2	0.70	١٣	607	121.4	0.75	٩	688	137.6	0.69	٨
١٢ -عند تحقيقي لنجاح مادي ولو بسيط، فإن ذلك يجعلني أعتقد أنني سأصبح مليونير.	649	129.8	0.71	١٢	456	91.2	0.57	١٥	526	105.2	0.53	١٢
١٣ -عندما تسير مقابلتي الأولى لأحد الأشخاص على ما يرام، فإنني أتوقع أننا سنصبح أصدقاء مدى الحياة.	666	133.2	0.73	١١	482	96.4	0.60	١٤	561	112.2	0.56	١١
١٤ -عند مقابلة شخص جيد بمدينة أول مرة أزورها، أحلم وقتها أنني سأحقق نجاحا اجتماعيا بهذا المكان.	687	137.4	0.75	١٠	498	99.6	0.62	١٣	598	119.6	0.60	١٠
١٥ -إذا أنني أحد على مجهوداتي في العمل، ينتابني إحساس أنني سأتقلد أعلى المناصب بهذا العمل.	700	140	0.77	٨	560	112	0.70	١٠	687	137.4	0.69	٨
١٦ -تحقيقي لنجاح واحد يجعلني أعتقد أنني سأحقق نجاحات أخرى.	762	152.4	0.84	٣	641	128.2	0.80	٥	786	157.2	0.79	٤

الدولة	السودان ن= ١٧٤				الأردن ن= ٢٠٠				البحرين ن = ٢٠٠			
رقم العبارة	مجمو ع اوزان	وزن مرجح	قوة نسبية	ترتيب	مجمو ع اوزان	وزن مرجح	قوة نسبية	ترتيب	مجمو ع اوزان	وزن مرجح	قوة نسبية	ترتيب
عبارة ١	730	146	0.84	٢	701	140.2	0.70	٦	764	152.8	0.76	٢
عبارة٢	576	115.2	0.66	١٠	643	128.6	0.64	١٠	762	152.4	0.76	٢
عبارة٣	746	149.2	0.86	١	701	140.2	0.70	٦	666	133.2	0.67	٩
عبارة٤	654	130.8	0.75	٧	702	140.4	0.70	٦	770	154	0.77	١
عبارة٥	592	118.4	0.68	٩	670	134	0.67	٨	716	143.2	0.72	٥
عبارة٦	690	138	0.79	٥	826	165.2	0.83	١	736	147.2	0.74	٣
عبارة٧	698	139.6	0.80	٤	786	157.2	0.79	٣	736	147.2	0.74	٣
عبارة٨	654	130.8	0.75	٧	773	154.6	0.77	٤	722	144.4	0.72	٥
عبارة٩	666	133.2	0.77	٦	741	148.2	0.74	٥	742	148.4	0.74	٣
عبارة١٠	704	140.8	0.81	٣	818	163.6	0.82	٢	728	145.6	0.73	٤
عبارة ١١	678	135.6	0.78	٦	739	147.8	0.74	٥	708	141.6	0.71	٦
عبارة١٢	518	103.6	0.60	١٣	569	113.8	0.57	١١	702	140.4	0.70	٧
عبارة١٣	534	106.8	0.61	١٢	694	138.8	0.69	٧	698	139.6	0.70	٧
عبارة ١٤	546	109.2	0.63	١١	645	129	0.65	٩	694	138.8	0.69	٨
عبارة١٥	588	117.6	0.68	٩	668	133.6	0.67	٨	710	142	0.71	٦
عبارة١٦	638	127.6	0.73	٨	831	166.2	0.83	١	704	140.8	0.70	٧

يتضح من الجدول رقم (٤) أن أهم بنود التعميم لدى طلاب الجامعة في مصر تمثلت في عندما أحقق النجاح في أمر ما؛ فإنني أتوقع نجاحي في أمور أخرى أيضا بنسبة (٨٨.)، يليها نجاحي في أداء شيء ما أكلف به؛ يجعلني افكر في النجاح في أداء تكليفات أخرى في حياتي بنسبة (٨٦.)، ثم تحقيقي لنجاح واحد يجعلني أعتقد أنني سأحقق نجاحات أخرى بنسبة (٨٤.)، وعندما ينجذب الآخرون لحديثي ؛ فأعتقد وقتها أن بإمكاني أن أكون محاورا جيد بنسبة (٨٣.)، ثم عندما ينظر إلي أحد الأفراد باهتمام في المواقف الاجتماعية، يجعلني أثق في قدرتي على تكوين علاقة اجتماعية ناجحة بنسبة (٨١.)، ويأتي بعدها في الترتيب عندما يتفق معي الآخرون ويقتنعون برأيي؛ فإنني اعتقد أن باستطاعتي أن أشغل مناصب عليا بنسبة (٧٩.)، أما بالنسبة لطلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية فجاء ترتيب أهم بنود التعميم قوة متمثلة في نجاحي في أداء شيء ما أكلف به؛ يجعلني افكر في النجاح في أداء تكليفات أخرى في حياتي بنسبة (٨٧.)، يليها عندما أحقق النجاح في أمر ما؛ فإنني أتوقع نجاحي في أمور أخرى أيضا بنسبة (٨٣.)، ثم عندما ينجذب الآخرون لحديثي ؛ فأعتقد وقتها أن بإمكاني أن أكون محاورا جيد بنسبة (٨٢.)،وعندما ينظر إلي أحد الأفراد باهتمام في المواقف الاجتماعية، يجعلني أثق في قدرتي على تكوين علاقة اجتماعية ناجح بنسبة (٨١.)، و تحقيقي لنجاح واحد يجعلني أعتقد أنني سأحقق نجاحات أخرى بنسبة (٨٠.)، وحدوث شيء جيد لي؛ يجعلني أتوقع حدوث أشياء جيدة في جوانب

أخرى من حياتي بنسبة (٧٩.)، ويأتي أهم البنود التي نالت أكبر نسبة في التعميم لدى طلاب الجامعة بالكويت متمثلة في نجاحي في أداء شيء ما أكلف به؛ يجعلني افكر في النجاح في أداء تكليفات أخرى في حياتي بنسبة (٨٦.)، يليها عندما ينظر إلي أحد الأفراد باهتمام في المواقف الاجتماعية، يجعلني أثق في قدرتي على تكوين علاقة اجتماعية ناجح بنسبة (٨١.)،وعندما أحقق النجاح في أمر ما؛ فإنني أتوقع نجاحي في أمور أخرى أيضا بنسبة (٨٠.)، تحقيقي لنجاح واحد يجعلني أعتقد أنني سأحقق نجاحات أخرى، حدوث شيء جيد لي؛ يجعلني أتوقع حدوث أشياء جيدة في جوانب أخرى من حياتي بنسبة (٧٩.).ومن خلال ملاحظة الجدول رقم (٤) اتضح أيضا تشابه بنسبة كبيرة بالنسبة للعبارات التي حازت على اعلى نسب مئوية لدى طلاب الجامعة في التعميم الايجابي في كل من السودان والاردن والبحرين ، ويتضح من ذلك وجود نسب متقاربة من التعميم الإيجابي لدى طلاب الجامعة في (مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين) وربما تعزى هذه النتيجة إلى وجود دور للجامعات لتعزيز التعميم الإيجابي لدى الطلبة،

وبما أن التعميم مكتسب بحسب كيت وبرين (Mayo Clinic Staff, 2014) فإن يتوجب على الجامعات زيادة تعزيز التعميم الإيجابي لدى الطلبة، ويتفق تفسير هذه النتيجة مع ما بينه لوكزينسكي وهانلي ورودريقويز (Luczynski, Hanlley& Rodriguez, 2014) من أن المجتمعات المستقرة تكون حافزًا للأفراد ليطروا تعميمات إيجابية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة تارانت وهادرت (Tarrant &Hadert, 2010) والتي أكدت على أن الأفراد يعممون خبراتهم السابقة، وهذا ما أكدته دراسة (نشوة كرم وفاطمة خليفة، ٢٠١٣) والتي بينت وجود قيمة تنبؤيه للتفاؤل والسعادة بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية، أي أن توقع الفرد بتحقيقه للسعادة يجعل تعميماته أكثر إيجابية. كما بين ستارك وفلاشي وفينسترا (Stark, Flache & Veenstra, 2013) أن الأفراد الذين يتصفون بالتعميم الإيجابي يظهرون ردود فعل إيجابية تجاه مدح أو إطراء الآخرين، ويطورون تعميمات إيجابية، والأفراد الذين لم يحظوا بفرصة تعزيز التعميم الإيجابي (التصعيدي) لديهم من قبل المؤسسات التربوية والأسرة، يكونوا أقل قبولا لمدح الآخرين، ولا يشكل لهم محفزًا لتطوير تعميمات مستقبلية إيجابية، في حين ان سايمون وستشلاند وروتش وويلان (Simon, Schlund, Roche & Whelan, 2014) أوضح أنه عند تفشي الآفات الاجتماعية مثل المحسوبية والتطرف، يفقد الفرد الثقة بالجماعة والتي قد تتمثل بالحكومة، ويُكوِّن تعميمات سلبية تنعكس على التوقعات المستقبلية وخاصة المتعلقة بتقلد المناصب، والتعليم. وتتفق هذه النتيجة مع فكرة دراسة كارفر (Carver, 1998)، أن الأحداث السلبية تعرض الفرد لمستويات مرتفعة من التأثير السلبي متمثلة في (غضب، قلق، اكتئاب)، وتؤدي بالمحصلة لانخفاض مستويات التعميم الإيجابي.

- **عرض نتيجة الفرض الثاني وينص على**:-

توجد فروق بين الذكور الاناث من طلاب الجامعة في التعميم الايجابي وابعاده الفرعية. وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) لحساب دلالة

الفروق بين الذكور والاناث في التعميم الايجابي وابعاده الفرعية في كل من مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين.

جدول(٥) يوضح قيمة ت للفرق بين الذكور والإناث على مقياس التعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى طلاب الجامعة بكل من: مصر، والسعودية، والكويت، والسودان، والأردن، والبحرين.

التعميم الإيجابي		مصر								السعودية								الكويت							
		ذكور= ١٠١		إناث=٨١		قيمة ت	دلالة			ذكور= ٨٦		إناث=٧٥		قيمة ت	دلالة			ذكور= ١٠٠		إناث= ١٠٠		قيمة ت	دلالة		
		م	ع	م	ع					م	ع	م	ع					م	ع	م	ع				
الأفقي	عام	٣٦.٨	٦.٨	٣٦.٠	٦.٠	٠.٥٠٠	غير دالة			٣٤.٤	٦.٣	٣٤.١	٦.٨	٠.٢٠٧	غير دالة			٣٤.٨	٦.٩	٣٤.٤	٦.٤	٠.٣٠٨	غير دالة		
الاجتماعي	عام	٣٤.٣	٦.٥	٣٤.٦	٦.٦	١.٤٠٠	غير دالة			١٨.١	٢.٩	١٨.٤	٢.٩	٠.٥٠	قيمة دالة			١٧.٢	٢.٥	١٧.٨	٢.٢	١.٤٠٠	غير دالة		
الاجتماعي	عام	٢٢	٢	١٨.١	٤.١	٠.٠٠٠	غير دالة			١٧.١	٢.٢	١٨.٤	٢.٢	٠.٠٠٠	غير دالة			١٨.٦	٢.١	١٨.٥	٢.٢	٠.٢٢٠	غير دالة		
التكيفي	عام	٧١.٢	٤.٥	٧٢.٧	١٠	٠.٠٠٠	غير دالة			٧٨.٥	٧.٨	٧٨.٦	٧.٩	٠.٠٠٢	غير دالة			٨٥.٦	٨.٢	٨٧.٧	٨.٤	٠.٩١٠	غير دالة		
		السودان								الأردن								البحرين							
التعميم الإيجابي		ذكور= ٩٢		إناث = ٨٢		قيمة ت	دلالة			ذكور=١٠٣		إناث=١٠٣		قيمة ت	دلالة			ذكور=١٠٣		إناث=١٠٣		قيمة ت	دلالة		
		م	ع	م	ع					م	ع	م	ع					م	ع	م	ع				
الأفقي	عام	٣٢.٧	٤.١	٣٢.٤	٤.٦	٠.٥٢٠	غير دالة			٣٣.٤	٤.٩	٣٣.٥	٤.٩	١.٥٥	غير دالة			٣٤.٢	٨.٧	٣٥.٢	٦.٤	٢.٢٠٧	دالة عند ٠.٠٥		
الاجتماعي	عام	١٨.٦	٢.٧	١٨.٤	٢.٤	١.٨٣٠	غير دالة			١٨	٢.٨	١٧.٤	٢.٨	١.٨٩١	غير دالة			١٩.١	٤.١	١٧.٥	٤.٩	٢.٤٠١	دالة عند ٠.٠٥		
التكيفي	عام	١٧.٥	٣	١٨.٦	٢.٧	٠.٠٠٠	غير دالة			١٧.٤	٢.٨	١٦.٦	٢.٨	١.٨٠	غير دالة			١٦.١	٤.٩	١٦.٢	٤.٩	٠.٠٣٣	غير دالة		
الكلي	عام	٨٩.٨	٦.٩	٩٧.٤	٦.٥	٢.٤٠٠	دالة عند ٠.٠٥			٨٥.٦	٦.١	٨٥.٥	٦.٨	٠.٠٣٣	دالة عند ٠.٠٥			١٧٨	١٦.٩	١٨٤	١٦.٩	٠.٧٠٠	غير دالة		

يتضح من الجدول رقم (٥) ما يلي

- وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس التعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية: التعميم الأفقي، التعميم التصعيدي، التعميم الاجتماعي. وذلك في اتجاه الذكور بالعينة المصرية
- وجود فروق دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ على بعدى التعميم الأفقي في اتجاه الاناث، والتعميم الاجتماعي فى اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق دالة في بعد التعميم التصعيدي والدرجة الكلية للتعميم الإيجابي بالعينة السعودية.
- عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة الكويتين في الدرجة الكلية للتعميم الايجابي والابعاد الفرعية.
- وجود فروق بين الذكور والاناث في التعميم الاجتماعي والدرجة الكلية للتعميم في اتجاه الذكور، وعدم وجود في التعميم التصعيدي والافقي لدى طلاب الجامعة السودانيين.
- عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة الأردنيين على أبعاد المقياس، في حين وجدت فروق دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في اتجاه الذكور بالدرجة الكلية.
- وجود فروق دالة بين الذكور والاناث من طلاب الجامعة البحرينيين في اتجاه الذكور وذلك في الدرجة الكلية لمقياس التعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية: التعميم الأفقي، التعميم التصعيدي، التعميم الاجتماعي.

ويلاحظ بعد عرض النتائج في الجدول رقم (٥) أن الفروق في التعميم الايجابي كانت في اتجاه الذكور في العينة المصرية و السودانية والاردنية والسعودية والبحرين، وتفسير ذلك بأن من شأن الحياة الاجتماعية أن يتعرض الذكور أكثر من الاناث لمواقف مليئة بالخبرات التي تسمح لهم ظروف الحياة

بخوضها، فيتعرضون لتجارب عدة ومواقف متتالية تساهم بدورها في صقل شخصياتهم، وصواب أحكامهم حول الامور المتعلقة بالتعميم الايجابي؛ ونتيجة لكثرة الخبرات وصقلها وصلوا لمرحلة من النضج المعرفي التي تسمح لهم بالحكم الصائب الذي يتنافى مع التعميم السلبي، ويقترن به التعميم الايجابي الامر الذي لم يتوفر لدى الاناث، أم في وجود الفروق في التعميم الاجتماعي فإن طبيعة الحياة العربية اكثر اختلاطا ، وأكثر تعرضا للمواقف الاجتماعية الجديدة التي تتطلب استخدام التعميم الاجتماعي، بحكم حرية التعامل وسهولة التحرك، تشير النتائج في مجملها إلى أن التعميم الايجابي ينشأ لدى الافراد من تكرار تعرضهم لخبرات ومواقف التي تجعلهم أكثر تعلما، فكلما تعددت مواقف الفرد وخبراته السابقة كلما نضجت شخصيتهم وزادت خبراتهم، وكلما كانت الخبرات السابقة ناجحة يصبح الفرد يعمم هذه الخبرات ايجابيا على المواقف التالية.

في حين لم توجد فروق بين الذكور والاناث في التعميم الايجابي بالعينة الكويتية ،وربما تعزى هذه النتيجة إلى تشابه ظروف الذكور والإناث، لا سيما أن عينة الدراسة هي طلبة الجامعة، مما يعني أن الإناث قد حظين بفرصة التعليم مثل الذكور تمامًا، إضافة إلى التطور العلمي السريع وثورة الاتصالات والإنترنت التي أتاحت مصادر المعرفة للجميع، وفي ظل إتاحة الفرصة للإناث للمشاركة السياسية، والعمل، هيأت الفرصة للإناث لبناء توقعات وتطوير تعميمات مشابهة للذكور؛ وربما هذه الأسباب بمجملها قلصت الفروق بين تعميمات الجنسين في العينة الكويتية.

- **عرض نتيجة الفرض الثالث وينص على**:-

توجد فروق في التعميم الايجابي لدى طلاب الجامعة ترجع لاختلاف الثقافة في كل من(مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين)؟

جدول رقم (٦) يوضح تحليل التباين الثنائي للتعميم الايجابي باختلاف الثقافة لدى طلاب الجامعة بكل من مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين على مقياس التعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية.

الأزمات	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	الدلالة
التعميم الأفقي	النوع	٦.٠٨	٦.٠٨	١	٠.٢٣٢	٠.٥٧
	الجنسية (الثقافة)	٤٠٧.٠٣	٨١.٤١	٥	٤.٣٣	٠.٠٠
	النوع* الجنسية	٢٢٢١.١٤	٤٤٤.٢٣	٥	٢٣.٦٤	٠.٠٠
	الخطأ	٢٠٧٦١.٨٨	١٨.٧٩	١١٠٥		
	المجموع	٢٣٤٦٩.٨٨		١١١٦		
التعميم التصميدي	النوع	١٥٤.٣٤	١٥٤.٣٤	١	١٣.٢٦	٠.٠٠
	الجنسية (الثقافة)	٣٥٣.١٨	٧٠.٦٤	٥	٦.٠٧	٠.٠٠
	النوع* الجنسية	١٨٧٠.٦٥	٣٧٤.١٣	٥	٣٢.١٤	٠.٠٠
	الخطأ	١٢٨٦٣.٧٣	١١.٦٤	١١٠٥		
	المجموع	١٥٣٦٣.٤٣		١١١٦		
التعميم الاجتماعى	النوع	٥٢١.٤٢	٥٢١.٤٢	١	٤٢.٦٨	٠.٠٠
	الجنسية (الثقافة)	١٠٦٥.٧٢	٢١٣.١٤	٥	١٧.٤٤	٠.٠٠
	النوع* الجنسية	٢٥٠٣.٦٨	٥٠٠.٧٤	٥	٤٠.٩٨	٠.٠٠
	الخطأ	١٣٥٠١.٤٣	١٢.٢٢	١١٠٥		
	المجموع	١٧٧٤١.٩٤		١١١٦		
الدرجة الكلية للتعميم الإيجابي	النوع	١٤٢٣.٠٣	١٤٢٣.٠٣	١	١٤.٩٠	٠.٠٠
	الجنسية	٣١٧٥.٠٨	٦٣٥.٠٢	٥	٦.٦٥	٠.٠٠
	النوع* الجنسية	١٩٢٢٨.٣٠	٣٨٤٥.٦٦	٥	٤٠.٢٧	٠.٠٠
	الخطأ	١٠٥٥٣٤.٦٨	٩٥.٥١	١١٠٥		
	المجموع	١٣٠٥٢٤.١٦				

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ترجع لاختلاف الثقافة، وذلك على بعد التعميم الأفقي، والتعميم التصعيدي، والتعميم الاجتماعي، والدرجة الكلية للتعميم الإيجابي. في حين لم توجد فروق ترجع للنوع على البعد الأول التعميم الأفقي

ولتحديد اتجاه الفروق تم إجراء اختبار توكي، وجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧) يوضح نتائج اختبار توكى للمقارنات البعدية للتعميم الإيجابي وابعاده الفرعية لدى طلاب الجامعة بمصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين.

	الجنسية		متوسط الخطأ	الخطأ المعياري	الدلالة
التعميم الأفقي	مصر	الاردن	١.٣٩٢	٠.٤٤٤٠٥	٠.٠٠٥ (فى اتجاه مصر)
		البحرين	١.٨١٧	٠.٤٤٤٠٥	٠.٠٠١ (فى اتجاه مصر)
	السعودية	البحرين	١.٦١٤	٠.٤٥٨٩٦	٠.٠٠٠ (فى اتجاه السعودية)
	السودان	البحرين	١.٣٢٩	٠.٤٤٩٣٦	٠.٠٠٥ (فى اتجاه السودان)
التعميم التصعيدي	مصر	السعودية	١.٣٢٩	٠.٣٦٩١٥	٠.٠٠٠ (فى اتجاه مصر)
		الكويت	٢.٠٧٦	٠.٣٤٩٥٣	
		السودان	١.٢٨٤	٠.٣٦١٧٦	٠.٠٠٠ (فى اتجاه مصر)
		الأردن	١.٨٧١	٠.٣٤٩٥٣	
		البحرين	١.١٤١	٠.٣٤٩٣٥	٠.٠٠٠ (فى اتجاه مصر)
					٠.٠٠٠ (فى اتجاه مصر)
					٠.٠٠٠ (فى اتجاه مصر)
التعميم الاجتماعي	مصر	السعودية	٢.٦٥٣	٠.٣٧٨١٩	٠.٠٠٠ (فى اتجاه مصر)
		الكويت	٣.٤٠٥	٠.٣٥٨٠٩	
		السودان	٢.٣١٣	٠.٣٧٠٦٢	٠.٠٠٠ (فى اتجاه مصر)
		الأردن	١.٩٦٥	٠.٣٥٨٠٩	
		البحرين	١.٣٠٥	٠.٣٥٨٠٩	٠.٠٠٠ (فى اتجاه مصر)
					٠.٠٠٠ (فى اتجاه مصر)
					٠.٠٠٠ (فى اتجاه مصر)
	السعودية	البحرين	-١.٣٤٨	٠.٣٧٠١١	٠.٠٠٠ (فى اتجاه البحرين)
	الكويت	السودان	-١.٠٩٢	٠.٣٦٢٣٧	٠.٠٠٥ (فى اتجاه السودان)
		الأردن	-١.٤٤٠	٠.٣٤٩٥٥	
		البحرين	-٢.١٠٠	٠.٣٤٩٥٥	٠.٠٠٠ (فى اتجاه الأردن)
					٠.٠٠٠ (فى اتجاه البحرين)
الدرجة الكلية للتعميم الإيجابي	مصر	السعودية	٤.١٨٦	١.٠٥٧	٠.٠٠٠ (فى اتجاه مصر)
		الكويت	٦.٦٢٩	١.٠٠	
		السودان	٤.٠٨٦	١.٠٤	٠.٠٠٠ (فى اتجاه مصر)
		الأردن	٥.٢٢٩	١.٠٠	
		البحرين	٤.٢٦٤	١.٠٠	٠.٠٠٠ (فى اتجاه مصر)
					٠.٠٠٠ (فى اتجاه مصر)
					٠.٠٠٠ (فى اتجاه مصر)

❖ يقتصر الجدول على ذكر القيم الدالة فقط

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد التعميم الأفقي بين مصر كل من: الأردن عند مستوى دلالة ٠.٠٥ والبحرين عند مستوى دلالة ٠.٠١ فى اتجاه العينة المصرية، ووجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ بين السعودية والبحرين فى اتجاه السعودية. ووجود فروق دالة بين السودان والبحرين عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فى اتجاه البحرين. ووجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ على بعد التعميم التصعيدي بين مصر وكل من : السعودية، والكويت، والسودان، والأردن، والبحرين فى اتجاه العينة المصرية. ووجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ على بعد التعميم الاجتماعي بين مصر وكل من : السعودية، والكويت، والسودان، والأردن، والبحرين فى اتجاه العينة المصرية. ووجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ بين السعودية والبحرين فى اتجاه عينة البحرين. ووجود فروق دالة بين الكويت والسودان عند مستوى ٠.٠٥ فى اتجاه السودان، وعند مستوى دلالة ٠.٠١ بين الكويت والأردن والبحرين فى اتجاه الأردن والبحرين . ووجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ على الدرجة الكلية لمقياس التعميم الإيجابي بين مصر وكل من : السعودية، والكويت، والسودان، والأردن، والبحرين فى اتجاه العينة المصرية.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأنه بالرغم من أن الثقافات العربية المتعددة بالبلدان العربية التى طبقت بها الدراسة، حيث أنها تتسم بالتشابه من حيث اللغة، والديانة، والعادات والتقاليد، وبالرغم من هذا التشابه إلا أن الطلاب المصريين أكثر تعميما من طلاب المجتمعات الأخري، وربما يرجع ذلك إلى تعدد الخبرات التى توفرت لطلاب العينة المصرية، مما جعلهم أكثر خبرة فى تقييم المواقف والأحداث المقبلة، وكان أكثر حيادية أيضا، وبالتالى تمكنوا من التعميم الإيجابي أكثر من أقرانهم بالمجتمعات العربية الأخري موضع الدراسة.

- **توصيات الدراسة** :

تستطيع الدراسة الخروج بالتوصيات التالية:

- تعزيز التعميم الإيجابي لدى الطلبة، بتنمية التفكير الناقد والتأملي لدى الطلبة، وتدريبهم على التعامل مع المواقف بحسب معطياتها، وتجنب السلبية والتشاؤم، والنزوع لرؤية الأشياء من الجانب المضيء لا المظلم، وتوقع أفضل النتائج.
- توعية الطلبة بمخاطر التعميم، أو المغالاة في التعميم، من خلال إرشاد الطلبة وتوجيه طريقة تفكيرهم وخاصة في المراحل الأساسية، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وغرس التفاؤل في نفوسهم، والابتعاد عن التشاؤم، والنظرة للمستقبل نظرة تفاؤل، ومساعدتهم على الحكم على المواقف بحيادية، وعدم ربط الواقع والمستقبل بخبرات سلبية، بل نقد الموقف والتعامل معه تبعا لظروفه وحيثياته.
- ضرورة ترسيخ التعميم الايجابي كسمة غالبة على شخصيات الطلبة، لأنه كلما اتسم سلوك الطلبة بالإيجابية، ستتسم تعميماتهم بالإيجابية، وهذا يؤكد على ضرورة وضع الطلبة في موقف إيجابي بشكل دائم ،وتعزيز التواصل الاجتماعي، وإشراكهم في حل المشكلات، وتعزيز التفكير العقلاني

لديهم، ومحاربة الأفكار اللاعقلانية، وهذا يؤدي بالضرورة إلى بناء شخصية سوية، وحياة عقلية بدنية سليمة.

- يجب على المربين الاهتمام بالتعرف إلى التعميمات لدى الطلبة، بالتفاعل المباشر معهم والتعرف على أفكارهم، ومحاولة إشراكهم في حل المشكلات، وتعزيز السلوك الإيجابي لديهم، ومحاولة تصويب السلوك السلبي، وتوجيه أفكارهم، وجعلهم قادرين على التميز بين الخطأ والصواب بتعزيز التفكير الناقد لديهم، وحثهم على الابتعاد عن التشاؤم، وصولا إلى التعميم الإيجابي. (Van, Groenewoud & Hewstone, 1996).
- العلاقة بين التعميم السلبي والإيجابي تؤكد على ضرورة التعامل مع كل موقف وفق ظروفه، والابتعاد عن التعميمات العشوائية وفق الخبرات السابقة والتي قد تكون غير دقيقة.
- يجب الاستناد إلى الخبرات السابقة كمرشد ودليل لا كنتيجة متوقعة للموقف الحالي، مع التفكير الناقد والتمحيص العميق للخبرة الجديدة وفق ظروفها ومعطياتها، وإخضاعها للتفكير العقلاني، بما ينسجم وواقع الحال، وهذا بالضرورة سيؤدي لاتخاذ قرارات منطقية توصف بالتعميم الإيجابي.

• قائمة المراجع:

• أولا: المراجع العربية:

- ابراهيم ناصر ومحمد الزبون (٢٠١٣). الفكر التربوي المعاصر. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- نشوة كرم أبو بكر وفاطمة خليفة السيد(٢٠١٣). دور بعض المتغيرات النفسية في التنبؤ بالتعميم الإيجابي لدى طالبات الجامعة المصريات والسعوديات. مجلة كلية الآداب ، جامعة المنوفية، ٢٤(٩٢)، ٥٧ -٩٠.

• ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Carver, C ., Johnson, S. (2009). Tendencies toward mania and tendencies toward depression have distinct motivational, affective, and cognitive correlates. cognitive therapy and research,(33), 552-569..
- Carver, C. (1998). Generalization, adverse events, and development of depressive symptoms. Journal of personality,(66), 607- 619..
- De Castro, A & Machado, A. (2012). The Interaction of Temporal Generalization Gradients Predicts the Context Effect. Journal of the Experimental Analysis of Behavior, 97 (3), 263-279.
- Deegan M., Hehman E.; Gaertner S. &Dovidio J. (2014).Positive Expectations Encourage Generalization From a Positive Intergroup Interaction to Out-group Attitudes. Personality & Social Psychology Bulletin .Ebisco: ISSN: 1552-7433..
- Eisner, L., Johnson, S., &Carver, C. (2008). Cognitive responses to failure and Success relate uniquely to bipolar depression versus mania, Journal of Abnormal Psychology Copyright, 17(1), 154–163.
- Fazio, R. & Richard, E. (2005). Attitude generalization: Similarity, valence, and extremity. Journal of Experimental Social Psychology. 43(4), 641-647..
- Groskreytz, N. ; Bloom, S; & Slocum, T. (2014). Generalization of negatively reinforced mands in children with autism. Journal Of Applied Behavior Analysis, 47(3), 560-579..

- Jones, A.; Lerman, D. &Lechago, S. (2014). Assessing stimulus control and promoting generalization via video modeling when teaching social responses to children with autism. Journal of Applied Behavior Analysis, 47(1), 37-50..
- Kate, A. & Brain, A. (2008). Implicit Attitude Generalization Occurs Immediately; Explicit Attitude Generalization Takes Time. Psychological Science,19 (3), 249-54. .
- Lissek, S. (2014). Neural substrates of classically conditioned fear-generalization in humans: a parametric fMRI study. Social Cognitive And Affective Neuroscience, 9 (8), 134-142.
- Mayo Clinic Staff (2014). Positive thinking: Stop negative self-talk to reduce stress. Mayo Foundation for Medical Education and Research,2(1), 89-93..
- Scott, E. (2014). The Differences Between Optimists and Pessimists: Positive Attitude: Develop a Positive Attitude for Stress Relief, What's the Explanatory Style of an Optimist?. Available on line in stress.about.com, Visited on 25/12/2014..
- Simon, D.; Schlund, m.; Roche B.& Whelan, R. (2014). The spread of fear: Symbolic generalization mediates graded threat-avoidance in specific phobia. Quarterly Journal of Experimental Psychology,67(2), 247-259..
- Stark, H., Flache, A.& Veenstra, R. (2013).Generalization of positive and negative attitudes toward individuals to our group attitudes. Personality & Social Psychology Bulletin. 39 (5), 608-622.
- Tarrant, M. &Hadert, A. (2010). Empathic Experience and Attitudes Toward Stigmatized Groups: Evidence for Attitude Generalization. Journal of Applied Social Psychology, (40)7, 1635–1656.
- Uczynski, K., Hanley G.& Rodriguez, N. (2014). An evaluation of the generalization and maintenance of functional communication and self-control skills with preschoolers. Journal Of Applied Behavior Analysis, 47 (2), 246-263. .
- Uy, M. (2014).10 Tips to Overcome Negative Thoughts: Positive Thinking Made Easy. Available on line in. http://tinybuddha.com, Visited on 25/12/2014..
- Van, A., Groenewoud, J. & Hewstone, M. (1996).Cooperation, ethnic salience and generalization of interethnic attitudes. European Journal of Social Psychology, 26(4), 649-661.
- Vervel, B. , Iberico, C. , Vervoot, C. &Baeyens, F. (2011). Generalization Gradients in Human Predictive Learning: Effects of Discrimination Training and within-Subjects Testing. Learning and Motivation, 42(3), 210-220..
- Whalen, C. (2009). Real life, Real progress for children with autism spectrum disorders: Strategies for successful generalization in natural environments. Baltimore, MD: Paul H. Brooks Publishing.

❋❋❋❋❋❋❋